mroftalp htehaB ni knil muideM

المجلس)637(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقول الله تعالى جعلنا من المتقين اماما. قال ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا. وعن ابن - 00:00:02

بعون انه قال ثلاث احبهن لنفسي ولاخواني. هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها قرآن ان يتفهموه ويسألوا الناس عنه. ويدع الناس الا من خير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:22

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول البخاري رحمه الله باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الباب - 00:00:44

من جملة ابواب كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة وهذه ترجمة معقودة للاقتداء بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد عرفنا فيما مضى ان السنة يطلق اطلاقات منها انها تطلق كل ما جاء عن رسول على كل ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم سواء كان قرآنا او سنة - 00:01:01

وهذا والمراد بهذا ان المنهج القويم الذي كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم سواء جاء في القرآن او السنة فانه مطلوب من المسلم ان يأخذ به وان يعمل به - 00:01:24

سواء كان ذلك الذي جاء واحيا متلوا الذي هو القرآن او او وحيا غير متلو الذي هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها تطلق على ما ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم مما ليس بالقرآن - 00:01:42

على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس بقرآن وهو الذي يعرفونه او يعرفه المحدثون فيقولون هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف خلقي او خلقي - 00:02:02

فان هذا يراد به السنة التي هي قرينة القرآن والتي هي واجب العمل بها كالعمل بالقرآن هذه هي يعني هذان الاطلاقان عشر ايام وعند بعض الفقهاء يطلقون السنة على ما يراد في المندوب والمستحب - 00:02:19

المندوب المستحب يطلقون عليه انه سنة اذا قالوا مسنون او يسن كذا يعني ما نهى غير الواجب او انه دون الواجب هذا في اصطلاح الفقهاء ان السنة تراد في المندوبة والمستحب - 00:02:46

اي انها بمنع المندوب او بمعنى المستحب فتكون خاصة فيما امر به لا على سبيل الايجاب وانما على سبيل الاستحباب وقد مر بنا من امثلة ذلك قريبا ما جاء في السنة من قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - 00:03:02

عند كل صلاة ومن المعلوم انه قد امرهم اي ندبهم فاذا الذي ما حصل هو الامر امر ايجاب واما كونه مندوب مستحب وهو غير واجب فانه قد حصل ذلك اي وجد - 00:03:23

حثهم على السواك وعلى ترغيبهم في السواك لكنه لم يوجب عليهم بحيث ان من لم يحصل منه ذلك انه يأثم لانه ترك واجبا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم - 00:03:44

يعني امر ايجاب وهنا يقول باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا بسنن رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني ما جاء في سنته المطهرات وما جاء عنه من السنن - 00:04:00

فانه يجب الاقتداء به فيها اورد البخاري رحمه الله اثارا واحاديث لذلك ومنها اولا انه ذكر الاية القرآنية واجعلنا للمتقين اماما اي نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا اي اماما بمعنى ائمة - 00:04:16

واجعلنا للمتقين اماما يعني ائمة واحيانا يأتي ذكر المفرد ويراد به الجنس يعني فلا يراد به الافراد وانما يراد به الجنس فيكون يراد به الجمع ولا يراد به المفرد وجعلنا للمتقين اماما يعني ائمة - 00:04:41

نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا وهذا مثل قوله ان المتقين في جنات ونهر يعني انهار لانه ليس مقصود من ذلك نهرا واحد وانما المقصود من ذلك الجنس الذي لا يراد به الافراد - 00:05:04

والوحدة وانما يراد به الجمع فانه يأتي احيانا بالقرآن وفي السنة ذكر المفرد والمراد به الجنس الذي هو الجمع وليس المراد به الوحدة او الافراد وفسر ذلك او ذكر تفسيره وجعلنا من المتقين اماما - 00:05:23

اي نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا يعني اننا نكون قدوة لغيرنا ممن جاء بعدنا ونحن نقتدي بمن صار على السنة ومن كان على النهج القويم مما كان قبلنا - 00:05:50

يتبع اللاحق السابق على الحق والهدى وهذا من المعلوم ان اول من سبق الى هذا الخير الذي جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انما هم صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:06:06

وهم مسبقون الى كل خير وهم مقتدون بالنبي عليه الصلاة والسلام وتابعونا والسالكون على نهجه وهم القدوة والاسوة لمن جاء بعدهم فهم السباقون الى كل خير وهم القدوة الذين يقتدى بهم - 00:06:26

والذين هم على النهج القويم وعلى الصراط المستقيم وكما قال الامام مالك ابن انس رحمة الله عليه لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وقال رضي وقال رحمة الله عليه ورضي الله عنه ما لم يكن دينا في زمن محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانه لا يكون دينا الا قيام الساعة - 00:06:47

فانه لا يكون دينا الى قيام الساعة واذا فاول من سبق الى هذا الخير هم صحابة رسول الله هم التابعون لهم وهكذا من سار على دربهم وعلى منهجهم ولهذا آآ يقول الله عز وجل سابق اول من هجر وانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:07:09

ومن اتبعهم باحسان وسار على نهجهم فهو مقتد لمن يقتدى به هو تابع لمن يتبع وهم خير هذه الامة وسلفها الاول وصدرها الاول الذين هم السباقون الى كل خير والحريصون على كل خير والذين هم الاسوة والقدوة - 00:07:35

لانهم خير الناس وهم الذين كانوا على الهدى ولا وليس ولا يأتي بعدهم من يكون مماثلا لهم ولهذا سبق ان مر بنا الاثر الذي جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:08:00

انه لما وجد اناسا وتحلقوا حلقا ويسبحون بحصى وكل واحد معه مجموعة من الحصى وفيهم واحد يقول سبحوا مئة فيسبحون مئة هللوا مئة فيهللون مئة ووقف على رؤوسهم وهم جالسون يعملون هذا العمل - 00:08:18

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه فقال يا هؤلاء اما تكونوا على طريقة اهدى مما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحون ضلالة يعني اما تكون - 00:08:37

على طريقة اهدى مما كان عليه اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا لا يكون او انكم مفتتحون باب ضلالة. قالوا سبحان الله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لم يصبه. كم من مريد للخير - 00:08:50

لم يصبه اذا قوله وجعلنا للمتقين اماما يعني ائمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا ثم ذكر الاثر عن عون آآ عن ابن عوف انه قال ثلاث احبهن لنفسي واحبه واحبهن لاخواني - 00:09:07

هذه السنة ان يتعلموها يعملوا بها هذه السنة هي تعلموها ويسألوا عنها. وهذا القرآن ان ان يفقهوه وان يتفقهوه. ايوه ان يتفهموه ويسألوا الناس عنه وان يضعوا الناس الا من خير - 00:09:32

وان يدعوا الناس الا من خير يعني انهم يكفون عنهم كل شر ولا يصل اليهم منهم الا الخير يدع الناس الا من خير يعني لا يصيبونهم الا بخير اما ان يصل اليهم شر منهم سواء عن طريق الالسنة او عن طريق الايدي او عن طريق الا رجل او عن طريق الخروج او ما الى

ذلك - 00:09:57
فهذا يتركونه ويبتعدون عنه ويدعونهم الا من خير وهذا يعني يشبه ما قال ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال آآ اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:10:22
فليقل خيرا او ليصمت يعني معناها ان لسانه لا يتكلم بما هو خير. والا فانه يصطفي ولا اتكلم في الشر وهنا يقول ثلاث احبهن لنفسي ولاخواني هذه السنة ان يتعلموها - 00:10:39
ويسأل عنها وهذا القرآن يتفهموه ويسأل عنه وان يدعوا الناس الا من خير بان يدعوا الناس من كل ما ليس بخير ولا يصل منهم الا ما هو خير. بمعنى انه يصل منهم البر - 00:10:55
ولا يصل منهم السوء والمنكر والاذى فيحصل فيحصل لهم منهم الخير ولا يحصل لهم منهم الشر فيدع الناس الا من خير. فهذا الخير يوصلونه اليه. سواء كان معنويا سواء كان حسيا وان كان حسيا كما يعطونهم اياه ويناولونهم اياه او معنويا بان يرشدوهم ويدلوهم على - 00:11:16
الخير وعلى سبل الخير فيكونون هداة مهتدين ومحل الشاهد من ذلك والجملة الاولى وهي قول هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا عنها. هذه السنة فهي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. الاقتداء بسنة رسول الله - 00:11:45
او الترجمة هي باب الاقتداء بسنن رسول الله فالجملة الاولى وهي التي تتعلق باتباع السنة وبالاخذ بها بان يتعلمها الانسان وان اه يسأل عنها يسأل عنها ويكون حريصا على معرفتها - 00:12:03
بالتعلم والسؤال وتعلم ويصل بنفسه الى ما يمكنه هو الذي يحتاج فيه الى سؤال يسأل فيكون اه باذلا ما يستطيع بنفسه ومستعينا بغيره ممن له عنده علم ومعرفة فيسأله فيسأله حتى يصل الى بغيته وحتى يعبد - 00:12:26
ان الله على بصيرة وعلى هدى وعلى صراط مستقيم. قال حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبدالرحمن. قال حدثنا كانوا عن واصل عن ابي وائل انه قال جلست الى شيبة في هذا المسجد قال جلس الي عمر هذا - 00:12:52
وقال هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين. قلت ما انت بفاعل؟ قال قلت لم يفعله الصاحبان قال هما المرآن المرآن هما المرآن هما المرآن يقتدى بهما - 00:13:14
ثم ورد البخاري رحمه الله هذا هذا الاثر وهذا الحديث عن عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه هو ان ابو وائل اه التقى بشيبة وهو اه الحجبي يعني الذي هو من اه من حجبة البيت واهل الحجابة - 00:13:34
وهو يعني المسؤول عن الكعبة يعني هذا البيت الذي هو من بني عبد الدار وقال انه انه جلس جلس اليه ابو وائل في المسجد وقال ان عمر رضي الله عنه جلس في مجلسك هذا لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وقال لقد هممت الا ادع - 00:14:03
بيضاء ولا صفراء الا قسمتها بين المسلمين الحفرة هذه كناية عن الذهب وغيرها كناية عن الفضة والمقصود من ذلك مال الكعبة وكنز الكعبة من الذهب والفضة وقال مات لفاعل يقول له شيبا. قال لم - 00:14:28
قال لم يفعله صاحباك يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر من قبله لم يفعله صاحباك ويعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر الذين سبقوه فكان جوابه رضي الله عنه وارضاه ان قال هما المرآن يقتدى بهما - 00:14:47
هما المرآن يقتدى بهما. وهذا هو محل الشاهد من ايراد الحديث في هذا الباب فهذا الاقتداء بسنن رسول الله عليه الصلاة والسلام وقول عمر رضي الله عنه وارضاه عن ابي عن رسول الله - 00:15:05
عليه الصلاة والسلام وعن ابي بكر حليفته من بعده هما المرآن يقتدى بهما. كان هذا الجواب الحسن وهذا الجواب الجميل. الذي اثنى فيه على من ذكر بهما وقال انهما القدوة - 00:15:19
وهما الاسوة اي رسول الله عليه الصلاة والسلام ومن بعده الخليفة الراشد غير هذه الامة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:15:37
وفي هذا بيان ما كان عليه سلف هذه الامة من الرجوع الى ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والتذكير بما كان عليه رسول

الله عليه الصلاة والسلام وكذلك حسن - 00:15:52
جواب من وفقه الله عز وجل كهذا الجواب السديد وهذا الجواب الحسن الذي حصل من الفاروق حيث اثنى على رسول الله عليه الصلاة والسلام وعلى ابي بكر رضي الله عنه وقال عنهما معا هما المرآن يقتدى بهما - 00:16:08
قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قال سألت قال حدثنا سفيان قال سألت وقال عن زيد ابن وهب سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:16:28
كما نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال. ونزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة ومعوذ البخاري رحمه الله طرفا من حديث حذيفة هو حديث طويل سبق انه مر بعدة مواضع - 00:16:48
يعني في الرقاق وفي غيرها وهو يتعلق بالامانة وهو حديث طويل يعني ذكره هنا ذكر اوله وهو مشتمل على محل الشاهد لباب الاقتداء بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان حذيفة رضي الله عنه وارضاه - 00:17:08
قال نزلت الامانة من السماء في جذر قلوب الرجال. يعني في اصل القلوب وفي اه فيها فعلم القرآن وعلموا من السنة فعلم القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة وقرأوا القرآن وعلموا من السنة - 00:17:30
وهذا هو محل الشيخ يقول هو علموا من السنة يعني معناه انهم علموا من السنة واتبعوا لان العلم انما هو ثمرته العمل والا فان العمل بدون عمل العلم بدون عمل - 00:17:51
وهو بال على صاحبه وهو حجة على صاحبه كما قال عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك فهو حجة للانسان اذا سار على النهي القويم وامتثل الاوامر واجتنب النواهي وصدق الاخطاء - 00:18:08
اما اذا كان بخلاف ذلك فانه يكون حجة عليه. يكون حجة على هلاله وهنا اه قال فعلموا علم القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة قرأوا القرآن وعلموا من السنة فقوله علموا من السنة هذا هو وجه ايراد الحديث - 00:18:26
او هذه القطعة من الحديث في باب الاقتداء بسنن رسول الله اي انهم علموا وعملوا والا فان العلم بدون عمل يعتبر وبالا على صاحبه. وابن القيم رحمه الله يقول في ميميته - 00:18:51
اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم يعني انه ليسوا سواء من يعمل عن جهل - 00:19:08
من يعفي عن جهل ومن يعطيه عن علم فان من يعفي عن علم اخطر واسوأ واضر ممن ويعفي عن جهل ولهذا كان اليهود اسوأ من غيرهم وصاروا مغضوبا عليهم والنصارى ضالين - 00:19:24
لان النصارى يعبدون الله على جهل وضلال. واما اليهود فانهم يعرفون الحق ويحيدون عنه. ولهذا قال بعض سلف الامة من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى - 00:19:46
وفسد من علمائنا ففشلهم لليهود يعرفون الحق ولا يتبعونه وما فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى يعبدون الله على جهل وضلال وعلى غير هدى وعلى غير آآ صراط مستقيم. والحديث طويل سبق ان مر فيه ان الرسول حدثنا بحديثين - 00:20:06
آآ يعني آآ حصل احدهما الثاني ان الامانة نزلت في جبر قلوب الرجال الى اخر الحديث نعم قال حدثنا ادم ابن ابي الياس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عمرو بن مرة انه قال سمعت - 00:20:25
الحمدانية يقول قال عبد الله رضي الله عنه ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وانما توعدون مآت وما انتم بمعجزين. اما - 00:20:47
اورد هذا الاثر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول ان خير غير الحديث ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون لآت وما انتم بمعتدين - 00:21:07
والمقصود منه قوله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واحسن الهدي احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو المقصود من ايراد هذا هذا الاثر لهذه الترجمة وهي باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:27

فان واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فالاخذ به والاهتداء به به هو اخذ بما فيه السلامة والنجاة والاخذ بمحدثات الامور والبدع التي ليس لها اساس في الدين - 00:21:47

هذا هو الضالة وهذا هو الانحراف عن الجادة فالحق والهدى لما جاء به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فالإقتداء به فيه والسير على منهاجه امتثال اوامره ودنا بنواهيه - 00:22:08

هذا هو الذي فيه سعادة الدنيا وسعادة الاخرة وهذا يعني اصله اصله قد جاء فيه حديث ان كان يقول في خطبة الجمعة يعني مثل هذه هذه الكلمات ولكنه هنا ذكر هذا الاثر - 00:22:26

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال حدثنا مصدق قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وكيف ابن خالد رضي الله عنهما انهما قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:22:44

بينكما بكتاب الله. ثم ورد البخاري رحمه الله قطعة من حديث زيد ابن خالد وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما. وهو حديث عسير حديث الطويل الذي له قصة وسبق ان مر بنا هذا الحديث في مواضع عديدة - 00:23:04

في مواضع عديدة حديث العفيف. ولكنه اورد هنا القطعة المتعلقة موضوع الترجمة وهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اقضيان بينكما بكتاب الله ومعلوم ان كتاب الله يطلق ويراد به القرآن - 00:23:21

ويطلق بما هو اعم من ذلك ولهذا بين الحكم وهو ليس موجودا في القرآن يعني مثل اه جلده يعني تغريب ليس موجودة في القرآن. وانما هو موجود في السنة. الجلد موجود - 00:23:39

كل واحد منهم يتجلى لكن التغريب انما هو في سنة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وكذلك الرجم ليس موجودا في القرآن المتلو ولكنه موجود في القرآن المنسوخ الذي نسخت تلاوته وبقي حكمه - 00:23:56

كما ما سبق ان يمر بنا في خطبة عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه التي خطبها في المدينة بعد الحج طويلة التي فيها ذكر اية الرجم هي ذكر الرجم يعني انه اخشى ان قال للناس زمان ان يقول قال لا نجد الرجم - 00:24:17

في كتاب الله واننا قد قرأناها يعني هذه الاية ولكنها نسخت تلاوتها وبقي حكمها. فكتاب الله اما ان يراد به الكتاب الذي هو القرآن المتلو وعلى هذا فان السنة داخلة فيه لقوله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:24:34

ولهذا فان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال بقصة النامصة والمتنمصة والحالقة والخالقة قال ما لي لالعن من لعنه رسول الله والله زلمة هو موجودا في كتاب الله وهو موجود في كتاب الله - 00:24:58

وقالت امرأة من الصحابيات انك قلت هذا الكلام وانني قرأت المصحف من اوله لاخره. ما وجدت فيه ما تقول يعني لعن الله النامصة والمتنمصة قال ان كنت قد قرأتيه فقد وجدتيه. قال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:25:19

اذا اما ان يراد بالقرآن من يراد بالكتاب الكتاب المنزل وتكون السنة داخلة في في الايات التي منها وما اتاكم الرسول وخذوه منهاكم عنه فانتهوا كما بين ذلك عبدالله بن مسعود. او انه يراد بالكتاب - 00:25:40

ما كتب وما اوجب ومن المعلوم ان الايجاب حصل في الكتاب وفي السنة حصل في الكتاب والسنة فان في الكتاب ما هو فرض ولازم وفي السنة ما هو فرض وهو لازم - 00:26:00

وهو آآ اه كتبه الله عز وجل بمعنى فرضه. قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا كليب. قال حدثني يا هلال بن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني - 00:26:18

هل هو صحابي؟ ابي هريرة. نعم. كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. ثم ورد حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. الذي قال فيه الرسول - 00:26:41

الكريم صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:27:01

فهذا الحديث يدل على ان الجنة يدخلها من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يوصل الى الجنة هو طاعة الله ورسوله عليه

الصلاة والسلام ولا يمنع من دخول الجنة الا من ابى - 00:27:18
يعني من ابى طاعته عاند واستكبر وامتنع من طاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن اعطاني فقد ابى. يعني معناه انه عمل بالسبب - 00:27:40
الذي لا يوصله الى الجنة هو الذي يمنعه من دخول الجنة. الذي يمنعه من دخول الجنة وهي عدم الايمان به. وعدم طاعته عدم طاعته صلى الله عليه وسلم. والامة هنا - 00:28:03
يراد بها امة امة الدعوة وهي وهم الثقلان الجن والانس اسبق لنا الجن والانس هم امته امة الدعوة وكل من اطاعه وسار على نهجه دخل الجنة ومن عصاه سواء كان - 00:28:19
كانت المعصية بعدم الدخول في دينه او الدخول في دينه ولكن باقتراف الكبائر الا ان هناك فرق بين من لم يؤمن به ومن امن به واقترف الكبائر فان ذاك آآ لا سبيل له الى دخول الجنة اصلا - 00:28:38
دائما وابدا وليس له الا النار اي الكافر. واما من اقترف الكبائر فانه تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه وادخله النار ولكنه لابد وان يخرج منها ويدخل الجنة في النهاية - 00:28:59
او اذا تجاوز الله عنه وعفا عنه ولم يدخله النار فانه يدخل الجنة من اول وهلة وكل ذنب دون الشرك بمشيئة الله عز وجل. ان شاء عفا عن صاحبه وان شاء عذبه. ولكنه اذا عذبه لا يقلده في النار - 00:29:17
بل لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة كما قال الله عز وجل ان الله لا يغفر اسمك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن غفر له وتجاوز فانه لا يدخل النار ومن لم يعفو عنه ادخله النار ولكنه يعذب فيه على جرمه - 00:29:34
واذا عذب ونسي وطهر فانه يخرج من النار ويدخل الجنة ولا يمنع من دخول الجنة. ولا يبقى في النار ابدا الا الكفار الذين لا سبيل لهم الى الخروج منها وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام - 00:29:55
ومن اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. والامة كما عرفنا امة اجابة وامة دعوة. وهنا المراد بذلك امة امة الدعوة اي كل من كان من الجن والانس وبلغته دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به - 00:30:12
فانه يكون من اهل النار وكذلك من امن به ولكنه صرف الكبائر وهو مستحق من نار والامر دخوله الى امره الى الله عز وجل ان شاء عفا ولم يدخل النار - 00:30:33
وان شاء عذب ولكنه يخرج من النار ويدخل الجنة ولا يمنع من دخول الجنة ابدا الا الكفار الذين لا سبيل لهم الى دخولها وامة الاجابة الاموات الثانية او الاطلاق الثاني امة الاجابة وهم الذين استجابوا للرسول صلى الله عليه وسلم. استجابوا - 00:30:48
للرسول عليه الصلاة والسلام فهؤلاء هم الذين يقال لهم امتي امة الاجابة قال حدثنا محمد بن عبادة قال اخبرنا يزيد قال حدثنا سليم ابن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعيد لله قال حدثنا او سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول - 00:31:09
يا اجملائكم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. وقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان اين نائمة والقلب يحصان؟ فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا قال فاضربوا له مثلا وقال بعضهم - 00:31:32
انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يخفان. وقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأجور وبعث داعيا فمن فمن اجاب الداعية دخل الدار واكل من المأزون. ومن لم يشرك - 00:31:52
تحية لم يدخل الدار ولم يأكل من المأجور. فقالوا اولوها له يفقهها. فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والخلق يغضان. وقالوا بدار الجنة والساعي محمد صلى الله عليه - 00:32:12
وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم كما فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس. الفرق؟ هم؟ فرق؟ او - 00:32:32
ها؟ لا فرق فرق بين الناس او فرق بين الناس طبعا يعني بين المسلمين والكفار. ها؟ من رأى؟ او فرق بين الناس؟ ما فرق بين الناس

هو فرق بين الناس يعني هو الحج الفاصل من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار هذا هو التمييز بطاعته - 00:32:52
بطاعته صلى الله عليه وسلم. ايوه. قال تابعه كتيب عن بيت عن خالد عن بعيد بن ابي هلال انه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم. تعيد الاسناد الاول؟ قال حدثنا محمد بن عبادة قال - 00:33:22
ما يزيد غاب حبة واثنى عليه. قال قال حدثنا او سمعت جابر بن عبدالله يقول قبل سعيد بن سليم بن حيان آآ يقول آآ في هذا الاسناد سليم ابن حيان وسليم - 00:33:42
يعني بوزن عظيم بفتح السين وكسر اللام وهذا هو الشخص الوحيد الذي يأتي ذكره في الصحيحين على هذا الوزن الذي هو سليم. وكل ما نعم وما ومن عاداه فهو بالتصحيح سليج - 00:34:11
يعني ما يأتي في الصحيحين بهذا الوزن او بهذا الرسم فهو يعني هذا الشخص اللي هو تميم ابن حيان بفتح السين وكسر اللام على وزن عظيم وما عداه على هذا الرسم فهو تلين - 00:34:41
سليم نظام نسيني النظام الصيني وفضح اللام هذا هو هذا هو الشخص الوحيد الذي جاء في الصحيحين وهو على هذا الوزن ذليل وكل من يأتي في الصحيحين بهذا الرسم سين لام يا ميم - 00:35:02
فهو مصغر على وزن فعيل يعني فعيل واما هذا الشخص الوحيد فهو الذي في هذا راسم الذي هو تليين وقوله اثنى عليه يعني الذي روى عنه الذي روى عنه اثنى عليه - 00:35:23
يعني عندما روى عنه اثنى عليه يعني على سعيد آآ على سليم ابن حيان واورد حديث جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه وان الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه ملائكة - 00:35:48
وهو نائم وقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان وقال اضربوا له مثلا وقالوا ان مثله كمثل رجل بنى دارا وعمل مأدبة فيها وارسل داعيا يدعو - 00:36:05
اليها فمن اجابه دخل الدار واتى من المعتمر ومن لم يجب لم يدخل الدار ولم يأكل منه مادبا فمثلوا هذا هو المثل الذي ضرب ثم قال اولوه له فاولوه قالوا ان الدار - 00:36:25
هي الجنة والداعي اليها هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فمن اجاب الرسول صلى الله عليه وسلم وتبع السنة فانه ينتهي الى الجنة ويدخل تلك الجنة ويتمتع بما فيها من النعيم - 00:36:48
ومن عصاه ولم يجب دعوته فانه لا يدخل الجنة ولا يتمتع فيها بما فيها من النعيم. والمقصود من ايراد الحديث بباب ابتدائي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في اخره من بيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الداعي وان الله تعالى جعل - 00:37:06
هذه الدار وجعل فيها من النعيم والرسول صلى الله عليه وسلم هو بمثابة من دعا الى هذه الدار التي فيها مأدبة ومن اجاب استفاد ومن لم يجب لن يستفد فكذلك من اطاعه دخل الجنة واستفاد مما فيها ومن عصاه فانه لا يدخلها ولا يستفيد مما - 00:37:28
وهذا هو المقصود من ايراد هذا الحديث في هذا الباب الذي هو باب الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من اطاعه واتبع ما جاء به انتهى امره الى الجنة - 00:37:52
ومن عصاه فانه ينتهي به امره الى النار والعياذ بالله. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عن همام عن حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء استقيموا فقد ذبحتم ذبحا بعيدا - 00:38:08
فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظلمتم ظلالا بعيدا. ثم ورد هذا الاثر عن حذيفة رضي الله عنه قال معاشر القراء وهم العلماء بالكتاب العزيز واهل الفقه في الدين قال ان استقمتم - 00:38:28
وقد سبقتم مستقيمة؟ استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا وان وان اخذتم يمينا وشمالا فقد ظللتم ظلالا بعيدا. نعم ظلالا بعيدا؟ نعم. يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم - 00:38:52
بعيدا. المقصود من ذلك انه يعني يخاطب الذين سبقوا الى هذا الخير. وانهم يستقيمون عليه وانه قد سبقوا غيرهم سبقا بعيدا يعني

مسافة بعيدة بينهم وبين من جاء بعدهم. وان - 00:39:17
انحره عن هذا الذي سبقوا اليه اخذوا يمينا وشمالا يعني تنكبوا الصراط المستقيم وهذا الذي هو الاستقامة والالتزام بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم فانه من استقاموا فانهم قد سبقوا سبقا بعيدا. لانهم سبقوا غيرهم الى هذا الخير - 00:39:35
وين ظلوا؟ واخذوا؟ وين اخذوا يمينه وشمالا؟ بمعنى انهم انحرفوا عن عن طريق الاستقامة فقد ظلوا ضلالا بعيدا خلوا ظلاما بعيدا لان ظلاله يترتب عليه اقتداء غيرهم بهم ومعلوم ان من سبق الى خير واقتدي به في الخير - 00:40:03
وهو مأجور لاجره ومثل اجره وبالعكس من دعا الى ظلالة فانه مأجور آآ وزره ومثل اوزار من ظل بسببه كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة من دعا الى هدى كان له من اجر مثل اجور من تبعه - 00:40:22
ذلك عن اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليهم اثم مثل هذه من تبعه لا ينقص ذلك من اثامه شيئا. وهذا هو معنى هذا الاثر يعني هو معنى قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به - 00:40:51
لعلكم تتقون فان طريق الاستقامة واحد وهو ما جاء في الكتاب والسنة وطرق الضلال مختلفة وهي التي فيها العدول والانحراف عن هذا الحق وهو الذي جاء في القرآن معبرا عنه بالسبل بقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اي ذلك السبيل الواحد الذي ما اخذ به - 00:41:12
اذا ووفر لسعادة الدنيا والاخرة وهو قيل على الكتاب العزيز واتباع السنة المطهرة الذي هو الصراط المستقيم والسبيل الواحد فليوصلوا الى الله عز وجل ولا يوصلوا الى الله عز وجل اي سبيل الا هذا السبيل الواحد وهو ما كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه - 00:41:36
كما جاء في الحديث وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة وفي بعض الروايات من كان على ما انا عليه - 00:41:57
واصحابي. قال حدثنا ابو قريص قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي قردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى - 00:42:07
اتى قوما فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيني واني انا النفير العريان فالنجاة قائدة من قوله سوء فانطلقوا على مهلهم فنجوا. وكبرت خائفة منهم فاصبحوا مكانهم. فسبح فاهلكهم واجساحهم. وذلك مثل من اطاعني فاتبع ما شئت به. ومثل من عصاني - 00:42:27
سبب ما جئت به من الحق. انما مثلي قال انما مثلي ومثل ما بعث لله به كمثل البخاري رحمه الله حديث ابي ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. وهو بالاسناد الذي يتكرر في البخاري عن طريق ابو - 00:42:57
عن ابي اسامة عن بريدة بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابيه ابي موسى رضي الله تعالى عنه يتكرر والبخاري كثيرا ما يرد ابو ابو قريب باسمه - 00:43:17
يقول حدثنا محمد ابن العلا ويأتي به بكليته احيانا كما في هذا الموضع فانه ذكر هنا بكنيته وكثيرا ما يذكره باسمه فقط اسمه ونسبه ويقول حديثنا محمد بن العلا بخلاف الامام مسلم فانه يذكره بكنيته - 00:43:36
فانه الغالب عليه ان يذكره في بنيته والبخاري الغالب عليه ان يذكر مسلمه ويذكره في بعض الاحيان بكليته كما هنا وهذا الاثنين يتكرر واكثر الاحاديث التي تأتي بهذا الاسناد هي من ضرب الامثال. هي - 00:43:55
من ضرب الانفال وقد مر في البخاري احد بسنن الرسول واتبع الرسول واطاعه فانه اخذ باسباب السلامة ومن لم يأخذ بهديه وعصاه فانه اخذ باسباب الضلال والهلاك والدمار وخسارة الدنيا والاخرة والعياذ بالله. نقف - 00:44:15
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:44:35